

متعلق بعدة نصوص وانما الغرض هنا بيان ما ذكره
من الاتفاق .

الوجه التاسع قوله لما ثبت بالدليل انه ليس بجسم وجب حمل
هذا اللفظ على الحد وحين احدهما ان من لقي انسانا اذركم وابصره
فكان للراد من اللقاء هو الرؤية اطلاقا لاسم السبب على السبب .
يقال لا ريب ان من السلف والائمة من جعل اللقاء يتضمن
الرؤية واستدلوا بايات لقاء الله على رؤيته ومن الناس من
نازع في دلالة اللقاء على الرؤية . وقد تكلمنا على ذلك في غير
هذا الموضع وذكرنا دلالة الاحاديث النبوية على ذلك ايضا لكن
الذين جعلوا اللقاء يدل على الرؤية لم ينفوا معنى اللقاء ويتواءم
الرؤية كما يفعله طائفة من متأخري اصحاب الاشعري مثل
المعتك كما يوافقهم على ذلك سائر العقلاء وهو ايضا خلاف ما تواتر
من السنن عن النبي ص وهو اثبات الرؤية بغير معانية وموجبه
وايضا فاللفظ اللقاء نص في المواجهة والمقابلة وانما يقال انه
يتضمن الرؤية او يستلزمها فهو جزئي للمسمى اولا زعم كيف يصح
اثبات ذلك مع نفيهما للفظ عليه ادل وهو الاظهر من معناه
فهذا القول لم يقله احد من سلف الامة واثبتها ولا من لاهل
اللغة والتفسير .

الكريم آدم واصغر وخلق الانبياء والرسل فكيف لم يؤكد
في خلق شي منيها ما أكد في آدم اذ كان امر الخلقين في معنى
يدى الله كعنه آدم عند المسيح فان بك صادقا ف دعواه
فليس شيئا نعرفه والا فانه الجاحد لا يات الله للعطلى يدى
الله قال وارعى الجاهل للرئيسه ايضا في نفي التاكيد من المحال
مالا نعلم احد ادعاه من اهل الضلالة فقال هذا تاكيد
للخلق لا ليد كقول الله فصليم ثلاثة ايام في الحج وسجدة
اذا رجعت تلك عشرة كاملة **يقال** لهذا التاثير الذي سلب
الله عقله . والكذجهله . نعم هو تاكيد للبدن كما قلنا لا تاكيد
الخلق كما ان قوله تلك عشرة كاملة تاكيد العدد لا تاكيد
الصيام لان العدد غير الصيام و يد الله غير آدم فاكد الله
تعالى لادم الفضيلة التي كرمه وشرفه بها وآثره على جميع
عباده اذ كل عباده خلقهم بغير سبب بيد وخلق آدم
بميسر فهداه عليك لالاك . وبسط الكلام في ذلك
بسطا ليس هذا موضعه وذكر فيما ذكروه . حدثنا موسى
ابن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عطاء بن السائب
عن ميسرة قال ان الله لم يمسر من خلقه غير ثلاث
خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الجنة عدت
بيده . والكلام على هذا مبسوط وغير هذا الموضع فان ذلك
متعلق

Copyright © King Saud University